لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فقد اخبر الله تعالى ان نبيه صلى الله
عليه وسلم حين كان عند نفسه في طور من اطواره صلى
الله عليه وسلم انه هو الله تعالى وتقدس وبيعته بيعة
الله وبيعة التي مدت للبيعة هي يد الله تعالى كما سمعت
من الآية الشريفة والنبي صلى الله عليه وسلم بشر مثلنا
بنص قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فالوحي
هو الفارق بيننا وبينه وقال تعالى مالكم لا ترجون لله
وقارا اي هيبة في نفوسكم وقد خلقكم اطوارا اي في
اطوار الله فانتم اطوار التي يظهرها لكم ولامثالكم
والاطوار كلها اشياء مخلوقة هو تعالى منزه عنها بحكم
قوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها
فان ويبقى وجه ربك اي ذاته وهو الوجود الحق
المطلق والشيء الهالك الفاني لا يغير وجه الله ولله
تعالى كل يوم هو في شان ولولا انه صلى الله عليه وسلم
كان على معرفة من ربه حقيقية ما قال عنه
تعالى ذلك القول ولهذا قال البيضاوي لانه اي
الله تعالى هو المقصود ببيعته اي بيعة النبي صلى الله
عليه وسلم ولولا جواز اطلاق ذلك على الله تعالى ما قاله
تعالى واطلقه في كلامه القديم وهذا الطور الذي كان
له صلى الله عليه وسلم في وقت البيعة هو طور السبعة
الالهية للاحدية المحمدية وهو رابع الاطوار التي سنذكرها
انشاء الله تعالى فيما بعد وبقية اطوار صلى الله عليه
وسلم كان يستغفر الله تعالى منها كما قال عليه الصلاة
والسلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب

اليه

الله في اليوم والليلة سبعين مرة وفي رواية مائة مرة
وتدعي عندنا بانكار العقلاء لذلك بحسب ما هو عليه
من شهود الاغيار للواحد القهار واحتجابهم عنا
بالادلة العقلية لان شرعنا كله حق وهو كلام
الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ودينا هو
دين القرآن لا دين العقول ولا آراء الرجال المبنية
على الاختلاف والجدال وقال الله تعالى ايضا وهل
اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا
اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس يعني ان كانت
نارا كما هو ظاهرها لي اظهرها في عين مقلب القلوب
والابصار واجعل على النار بصر طريق الاستبصار الحقيقي
هدى اي اهتدي الى وجه الله تعالى الحقيقي فلما
اتاها نودي يا موسى اني انا ربك وهذا هو الهدى
الذي كان يتوقعه موسى عليه السلام لمعرفته بان الله
تعالى يظهر على حسب ما يريد وما في العوالم كلها
سواء وهو الذي يقلب القلوب والابصار وهو
نفس القلوب والابصار اذا اراد ان يظهر فانه يظهر
بما شاء ان يظهر ثم قال تعالى لموسى عليه السلام
حين ظهر له واخفى سبحانه صورة النار فاخلع
نعليك اي صورتك الظاهرة وصورتك الباطنة
يعني جسمك وروحك فلا تنظر اليهما لانهما نعلان
الذين تمشي بهما في عالم الاغيار اتك بالوادي
المقدس وهو الذات الوجود الحق المقدس عن
كل شيء محسوس او معقول طويه بالظاء اي اطوار العوالم
كلها فيه واختفاؤها في وجوده ولانعدامها في

Copyright Hong Kong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)